واذا اجتمعت هذه الصنوف الاربعة في ميت فالمال كله للاقرب في الصنف
الاول ثم للابعد منه فيه ثم للاقرب في الثاني ثم للابعد منه كذلك ثم
للاقرب في الثالث ثم للابعد منه كذلك ثم للاقرب في الرابع ثم للابعد منه
كذلك بيسأتي بيانه ان شاء الله تعالى • روى سليمان عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفه
ان اقرب الاصناف الى الميت الصنف الثاني وهم الاجداد الساقطون
والجدات الساقطات وان علوا ثم الاول وهم اولاد البنات واولاد بنات
الابن وان سفلوا ثم الثالث وهم اولاد الاخوات وبنات الاخوة
وبنو الاخوة لام وان نزلوا وهذا من قبيل تغاير اللفظ واتحاد المعنى لان
النزول هو السفول في المعنى واحد بلا زياده ولا نقص • ثم الرابع وهو
العمات والاعمام وبنات الاعمام لابوين او لاب والاخوال والخالات • وان
بعدوا عن الميت وهذا بالنسبة الى الاصناف المتقدمة فانهم اجزاء جده
وهم اجزاء ابويه واجزائه فكانوا ابعد من اجزاء ابويه ومن اجزائه
وانما ذكره للازدواج بين الاصناف الاربعة كذا ذكره الصدر • وروى
ابو يوسف والحسن بن زياد وابن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة • وهو ظاهر
الرواية عنه ان اقرب الاصناف الى الميت الصنف الاول ثم الثاني •
ثم الثالث • ثم الرابع كترتيب العصبات يعني اولهم بالميراث اقربهم
الى الميت اعني جزء الميت وجزء جزئه وان سفلوا ثم اصله واصل اصله
وان علوا ثم جزء ابيه وجزء جزئه وان سفلوا ثم جزء جده وجزء جزئه وان سفلوا
وكذا الحكم في ترتيب ذوي الارحام تأمل • وهو المأخوذ • اي كون الحكم

في ترتيب

في ترتيب ذوي الارحام كالحكم في ترتيب العصبات هو المفتى به وهو قولهما
اي في قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى • الصنف الثالث مقدم على
الجد اب الام لان عندهما كل واحد منهم اي من الصنف الثاني والثالث
اولى من فرعه • يعني ان الجد اب الام من الصنف الثاني اولى من الخال
والخالة اللذين هما فرعان لاب الام • لانه اقرب الى الميت • وكذلك ابن
الاخت من الصنف الثالث اولى من ابن ابن الاخت لكونه اقرب الى الميت ايضا
لانه فرعه • وفرعه اي فروع كل واحد من الصنف الثاني والثالث وان
سفل اولى من اصله يعني الخال والخالة فرعا الصنف الثاني وهما فرعا اب
الام فهما من الصنف الثاني اولى من ام الام • ومن اب الام • اللذين هما
اصل اب الام وكذلك ابن الاخت من الصنف الثالث اولى من ام اب الام
ومن اب اب الام اللذين هما اصله من ذوي الارحام سيأتي تمام البيان
ههنا مع الشكل ان شاء الله تعالى اعلم ان شيخ الاسلام خواهر زاده
حكى عن عبد الله الفرضي انه كان يتوقف بين الروايتين اللتين روى احدهما
محمد عن ابي حنيفة وروى الثانية ابو يوسف وكان يقول ما رواه
محمد عن ابي حنيفة قوله الاول وما رواه ابو يوسف عنه قوله الآخر
وقولهما في كون الصنف الثالث مقدما على الجد اب الام من الصنف الثاني
بلا رواية عنه لان عند ابي حنيفة هو مقدم على الصنف الثالث
اذا عرفنا هذا نقول وجه الرواية الاولى التي هي كون الصنف الثاني
مقدما على الاول ان يقال ان الاجداد الفاسدين والجدات الفاسدات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)